



### الدكتور زكي مبارك والشريف الرضي

روى الأديب المشهور الدكتور زكي مبارك في مصنفه (عبقريه الشريف الرضي) هذا البيت للرضي :  
والحظوظ البلهاء من ذى الليالي أنكحت بنت عامر من تقيف  
ثم قال معلقاً : « لما ظهر ديوان زكي مبارك اعترض بعض  
أدياب المراق على هذا البيت :  
لم تنسى فتنة الدنيا وزينها ما في شمائلك الفراء من فتن  
وقالوا لا توصف الشمائل بأنها غراء ، وإنما توصف بأنها  
غمر ، وأطالوا الجدل في مجلة أبولو ، واشترك الأب أنستاس  
في الجدل ، وعارضنا معارضة شديدة في منزل الدكتور بشر فارس ،  
والآن نرى الشريف يصف الحظوظ بأنها بلاء لا بله ، فلينتقل  
المراقيون المركة إلى شاعر المراق »

قلت : ألا يرى الدكتور أن في البيت خطأ ناسخ أو طابع  
وأن الرواية الخنق هي :

وحظوظ البلهاء من ذى الليالي أنكحت بنت عامر من تقيف  
فاذا ثبتت هذه الرواية — وهي عندي ثابتة — فقول حضرة  
البعانة (الأب أنستاس ماري الكرهلي) في (فملاء أفضل)  
صفة لجمع — هو القول . وظهير القسيس الفاضل في مذهبه  
هذا — كتاب الله وحديث نبيه (صلوات الله وسلامه عليه)  
والأقوال العربية الوثوق بها قاطبة

والأب أنستاس هو أول من نبه على هذه التكلفة اللغوية  
المهمة في هذا العصر

في القصيدة التي فيها ذلك البيت هذان البيتان المحسنان :  
أمهبل الناقصون واستعجل الدهر

ر بسوقٍ للفاضلين عنيفٍ  
من يكن فاضلاً يمشي بين ذا لنا

من بقلب جيسور ، وبالر كسيف  
القاري

### مكتبة التلميذ

أخي الأستاذ الزيات

أندم إليك وإلى قراء الرسالة ما يأتي :

قد يتفق لبعض مفاشي اللغة العربية أن يلاحظوا أن مكتبات  
المدارس الابتدائية والثانوية لا يوجد فيها من الكتب العربية غير  
المراجع أو ما لا ينتفع به في الأغلب غير الأساتذة وكبار الطلاب  
وقد فكرت مراراً فيما ينتفع به التلاميذ والطلاب من أطايب  
الأدب الحديث ، ولكني خشيت ألا أشير بغير الاعتماد على مؤلفاتي  
ومؤلفات أصدقائي ، فما رأيك إذا استشرنا أفاضل الأدياب من  
قراء الرسالة في اختيار خمسين كتاباً من الأدب الحديث تزود بها  
مكتبة التلميذ في المدارس الابتدائية والثانوية ؟

أرجو أن يتسع المجال لقراء الرسالة ليجيبوا في نزاهة وإخلاص ،  
فقد يكون في أجوبتهم ما ينتفع به المدرسون في تكوين مكتبة  
التلميذ  
زكي مبارك

### حول كلمة اللقاء

صديق الأستاذ الجليل صاحب مجلة الرسالة :

تحية واحتراماً . وبعد فإني أحسبك لم تنس بمدك لم ينس  
الأستاذ الفاضل باحث الفالوذج في الرسالة أنه سألني بحضورتك  
من شهر مضى تقريباً عن كلمة « اللقاء » التي جاء بها أبو العلاء  
في كلام له في كتابه « الفصول والفتايات » ثم فسرها بالفالوذج  
وأنه منشكك فيها ، فذكرت له أنها وردت هكذا في نسخة الأصل  
وهي نسخة بييدة وأني طلبتها في كل مظانها فلم أجدها . وقلت  
له إن أبا العلاء ربما وجدها فيما وقع له من الكتب التي لم تصل  
إلينا ، ورجحت أنت صحتها للمجانسة اللفظية بين كلمتي « يلتقي »

و « لقاء » التي كان أبو الغلاء يحرص على أمثالها  
هذا ما عندي، وقد كنت أنتظر منه أن يقول (فلمست بمنكره  
في يوم من الأيام) ثم يقب عليه بما يشاء

محمد حسن زناي

### حول تبشير قواعد الاعراب

حضرة الفاضل الأستاذ « أزهري »

نعم يا سيدي الفاضل، إن من عيزات عصرنا الحاضر هو كما  
تقول : « التهم التي تكال جزافاً » دون دوية ولا إيمان .  
وهذه أيضاً من تأثير السرعة التي اقتبسناها ولم نحسن استعمالها . فان  
النفوس التي تهتمها « بالجهل والجهود والجهود » تفهم السرعة في  
الواصلات والسرعة في الادراك — وسرعة الخاطر —  
ولكنها قاصرة عن فهم السرعة في الحكم والدرس والاصلاح  
خصوصاً إذا تعلق هذا الاصلاح بمستقبل قواعد لغة عدة شمول  
وملايين من الناس .

إن « نفسى الجاهلة » لتأخذ على أستاذها الفاضل سرعة  
الحكم ؛ فقد كان من السهل عليه لو تأمل قليلاً أن يدرك أن  
ليس في ردي عليه استفزاز ولا خلط . ولكنني تحدث ما في  
القواعد من تعقيد وصعوبة إلى المدرسين القائمين بتلقيها للنشر  
لا إلى نقص في القواعد نفسها . ثم أخذت عليه تغيير  
الاعراب وبقاء القواعد كما هي، وفي هذا من الخلط والتعقيد ما هو  
بريء من التبسيط . فإذا قلنا مثلاً إن حرف الجر مجزوم ويجب  
أن يحذف من كتاب القواعد أن الحروف مبنية . وإذا سلطنا أن  
الفعل الماضي منصوب ويجب حذف باب « بناء الأفعال » .  
وهكذا يجب تغيير وحذف كل القواعد التي لا تتماشى والأعراب  
الجديد . وإن كان ذكر النون في جمع المذكر السالم « حشواً  
لا داعي إليه » فلا أرى ما يمنع حذفها . والمعقول أن ما يستبد  
حذراً يمكن الاستثناء عنه . وكما قلت سابقاً إن عملية التبسيط  
أخطر من أن تتم بهذه السرعة ، وإننا مسئولون عما نأتيه من  
تغيير في قواعد اللغة التي ثبتت أجيالاً مضت ولم تثبت بمد خطاها  
ولم نأت بأحسن منها .

لقد طالعت أبحاث أستاذنا المحترم بكل تودة وإيمان، ثم بينت  
لكل اعتراض سيباً منطقياً يقره العقل والفهم . فأبني إذن الخلط

والسهو من كلامي هذا ؟؟ ولو تفضل الأستاذ المحترم وراجع  
مقالتي السابق لوجد أنه مختص بالبحث في عملية التبسيط من ناحية  
صحتها بالنشر . ولا يخفى على الأستاذ الفاضل أن فكرة التبسيط  
لم تنشأ إلا لتسهيل درس قواعد اللغة للطلبة بعد أن لوحظ شدة  
ضعف المتخرجين في الدراسة الثانوية والجامعية .

وأخيراً لا يسعني إلا أن أشكركم لما نسبتموه إلي من جهل .  
فانه لفخر لي أن يتهمني عالم جليل بالجهل .

أمينة شاكر فهيمى

### عن المرحوم زكي باشا إلى المرحوم الراجحي

كنت رأيت على مكتب للمرحوم الراجحي في سنة  
١٩٣٣ طائفة من أوراق مخطوطة حدثني هو عنها أنها  
مجموع يؤلفه زكي باشا ويحت به إليه يستعنه عليه ؛ وقد  
وقعت لي الرسالة الآتية بين ما خلف الراجحي من رسائل  
أصدقائه ، بخط المرحوم أحمد زكي باشا ، فرأيت أن  
أنشرها على قراء الرسالة . وهذه الرسالة مكتوبة على  
ورقة مستعملة بمزقة الأطراف ، يظهر أنها كانت غلاف  
رسالة إليه عليها خاتم ( حلب ) ، والمرور عن المرحوم  
أحمد زكي باشا أنه كان يكتب ما يريد أن يكتب على  
ما يتيسر له من الورق ولو كان ورقة ممزقة من سلة  
القمامة ا سعيد العريان

عزيزي الأستاذ الراجحي :

كنت كتبت خلاصة وافية عن حرف الألف لوضعهما في  
أول باب المهمة ، ثم عن لي أن أرسلها لرجل في حلب عرفت  
تعمقه في النحو، وإذا به أعادها إلي مع مقالة أخرى تدل على شدة  
تعمره ، وقانه أن النقص هو الالمام بكل أحوال الألف بلا شرح  
إلماً قاموسياً

أرجوك نظر القائلين واختيار أحدهما مع التنقيح أو التصحيح  
أو الحذف والزيادة كما تراه ، وإبقائه عندك إلى حين رجعتي من  
الاسكندرية وسلام الله عليك من الخاص أحمد زكي

### تدريس اللغة العربية في فرنسا

جاء في بلاغ من وزارة التربية الوطنية أنه أنشئ فرع لتعليم  
اللغة العربية في مدرسة « سان لوى لي جران » في باريس  
ومدرسة « يريه » في مرسيليا  
وجاء في هذا البلاغ : أن اللغة العربية سبق أن قبلت